جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

دور المدرسة الإعدادية فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابها

دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى التربية

(تخصص أصول التربية)

إعداد

هبه عبد السلام محمد عبد السلام

إشراف

أ.د. محسن محمود خضر
أستاذ أصول التربية
كلية التربية – جامعة عين شمس

د. دينا إبراهيم أحمد جمال الدين
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة عين شمس

٢٠١٩

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ)

سورة آل عمران ١٩٠

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

صفحة العنوان

اسم الباحثة: هبه عبد السلام محمد عبد السلام.

عنوان الرسالة : دور المدرسة الإعدادية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابها

الدرجة العلمية: ماجستير في التربية .

القسم التابع له: قسم أصول التربية .

اسم الكلية: كلية التربية .

اسم الجامعة: جامعة عين شمس .

سنة المنح: ٢٠١٩ .

كلية التربية
قسم أصول التربية

رسالة ماجستير

اسم الباحثة: هبه عبد السلام محمد عبد السلام .

عنوان الرسالة : دور المدرسة الإعدادية فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابها

الدرجة : ماجستير في التربية تخصص " أصول التربية " .

لجنة الإشراف على الرسالة

١- أ.د. محسن محمود خضر

أستاذ أصول التربية ، بقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢- د/ دينا ابراهيم أحمد جمال الدين

مدرس أصول التربية ، بقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

تاريخ المناقشة : ٢٥ / ٨ / ٢٠١٩ .

تقييم اللجنة : تمنح الباحثة درجة الماجستير بامتياز مع التوصية بتبادلها مع الجامعات و المراكز البحثية المختصة و الجهات المعنية .

الدراسات العليا :

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ : / / ٢٠١٩

موافقة مجلس الكلية: / / ٢٠١٩

موافقة مجلس الجامعة : / / ٢٠١٩

كلية التربية
قسم أصول التربية

رسالة ماجستير

اسم الباحثة : هبه عبد السلام محمد عبد السلام .

عنوان الرسالة : دور المدرسة الإعدادية فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابه

الدرجة : ماجستير فى التربية تخصص " أصول التربية " .

أسماء السادة أعضاء لجنة المناقشة

١- أ.د. طلعت عبد الحميد فايق

أستاذ أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢- أ.د.محسن محمود خضر

أستاذ أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣- ا.م .د /نسرين محمد عبد الغنى

أستاذ أصول التربية المساعد كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة .

تقييم اللجنة : تمنح الباحثة درجة الماجستير بامتياز مع التوصية بتبادلها مع الجامعات والمراكز البحثية المختصة .

تاريخ المناقشة : ٢٥ / ٨ / ٢٠١٩

الدراسات العليا :

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ : / / ٢٠١٩

موافقة مجلس الكلية: / / ٢٠١٩

موافقة مجلس الجامعة : / / ٢٠١٩

إهداء

إلى طلاب المدارس الحكومية

اعترافاً بحقهم في الحصول على تربية و تعليم

تليق بإنسانيتهم

إلى كل مربى قدوة لطلابه

يؤمن بالحوار و يسمح بالمناقشة و السؤال

إلى كل مسئول عن التربية و التعليم فى بلادنا العربية

أُهدى هذه الرسالة

أملاً و إصرارا أننا كعرب نستحق الأفضل

و قادرين على إبهار الغرب بقدراتنا

هبه عبد السلام محمد

شكر و تقدير

أتقدم بأسمى معانى الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة

و أتقدم بجزيل الشكر لأساتذة و باحثي قسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة عين شمس

و أقدم وافر شكري و احترامي و تقديري

للسادة الأعضاء هيئة الإشراف و المناقشة

أ.د. طلعت عبد الحميد فايق

د. نسرين محمد عبد الغنى

د. دينا ابراهيم جمال الدين

و أخص أنبل معانى الشكر و الاحترام و التقدير

للأستاذ الدكتور / محسن محمود خضر

هبه عبد السلام محمد

ملخص الدراسة

أصبح الدور التقليدي التلقيني للتربية والتعليم عبئاً على المجتمع العربي ، في ظل عصر يتسم بانفجار المعلومات ، لذا كان الهدف الرئيسي لهذه الدراسة تفعيل دور المدرسة الإعدادية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابها ، و في بداية رحلة الدراسة ، توصلت الباحثة إلى أن البحث عن مهارات التفكير الناقد لا يمكن أن يتم منفصلاً أو بعيداً عن سياقه الذى يتم بداخله ، لذا انفردت و بدأت هذه الدراسة بتحليل السياق الثقافي و التربوي للتفكير الناقد في المجتمع العربي قبل مطالبة المدرسة الإعدادية بأداء دورها الأمثل في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابها . و تكتسب هذه الرسالة أهميتها من اللحظة التاريخية الراهنة التي تحاول فيها الدولة، بل أغلب الأقطار العربية مواجهة ظاهرتي التطرف و الإرهاب.

تم استخدام منهجاً نقدياً يعتمد على التحليل الفلسفي في الإطار النظري لهذه الدراسة ، واعتمدت الدراسة على المنهج الاثنوجرافي في دراستها الميدانية ، و تم تطبيق أداتين هما : الملاحظة المشاركة و مقابلات للمعلمين، و ذلك لوصف النماذج السلوكية للمجتمع المدرسي ، و تحليلها ، و تفسيرها ، و كشف معتقدات المعلمين تجاه هدف تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب ، و قد طُبقت الدراسة الميدانية في مدرستين حكوميتين أحداهما للبنات في حي راق ، و الأخرى للبنين في حي شعبي .

و خلصت الدراسة إلى وضع تصور لتفعيل دور المدرسة الإعدادية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابها ، و خلصت أيضاً الى وضع خريطة إرشادية لدور كل معلم للمرحلة الإعدادية في تخصصه الدراسي في تنمية التفكير الناقد لدى طلابه .

و توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج لعل من أهمها :

١- لا يساعد السياق الثقافي العربي و المصري على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.

٢- عدم وعى معظم معلمي المرحلة الإعدادية بالمدرستين بأهمية مهارات التفكير الناقد وتنميتها لدى طلابهم.

٣- قلة استثمار الفرص لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال موضوعات المناهج الدراسية .

٤- الاعتماد على مصدر واحد للمعلومة " الكتاب الخارجي " ، و عدم التحفيز على أهمية تعدد مصادر المعلومات .

٥- الاعتماد على وسيلة واحدة لتقويم الطلاب و هي الامتحانات التحصيلية النهائية ، والتي تعتمد أغلبها على أسئلة تقيس مهارات التذكر ، و تبتعد عن ما يثير مهارات التفكير الناقد .

٦- عدم الاهتمام و التركيز على الأنشطة التعليمية التي تنمى مهارات التفكير الناقد.

٧- عدم ملائمة المناخ المدرسي لتنمية مهارات التفكير الناقد بمدرسة البنين ، و عدم قدرة المناخ المدرسي على تنمية مهارات التفكير الناقد بمدرسة البنات ، حيث أنها لم تتخذ منه هدفاً واضحاً معلناً لتنميته لدى طالبات المدرسة .

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	٢-١٣
مقدمة الدراسة	٢
الدراسات السابقة	٥
مشكلة الدراسة	٩
تساؤلات الدراسة	١٠
أهداف الدراسة	١٠
أهمية الدراسة	١٠
منهج الدراسة	١١
أدوات البحث	١١
حدود الدراسة	١١
مصطلحات الدراسة	١٢
خطوات الدراسة	١٣
الفصل الثاني **السياق الثقافي و التربوي للتفكير الناقد**	١٥-٥٦
واقع العقل العربي	١٦
تأصل الخرافة في العقل العربي	١٩
أثر الاستبداد في العقلية العربية	٢٣
المدرسة بين تقييد الفكر و تحرره	٣٠
المدرسة الإعدادية و تنمية مهارات التفكير	٤١
أهمية تنمية التفكير الناقد	٤٩
أمثلة لخبرات معاصرة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب	٥٢
الفصل الثالث **الأبعاد الفلسفية للتفكير الناقد**	٥٨-٨٤
مفهوم التفكير الناقد	٥٨

الموضوع	رقم الصفحة
خصائص التفكير الناقد	٦١
سمات المفكر الناقد	٦٤
معايير التفكير الناقد	٦٧
مكونات التفكير الناقد	٦٩
معوقات التفكير الناقد	٧٤
مهارات التفكير الناقد	٧٨
الفصل الرابع **دور عناصر النظام المدرسي في تنمية مهارات التفكير الناقد**	٨٦-١٠٨
دور المعلم في تنمية مهارات التفكير الناقد	٨٦
دور المناهج التعليمية في تنمية مهارات الناقد	٩٦
دور أساليب التقويم و الامتحانات في تنمية مهارات التفكير الناقد	١٠٠
دور الإدارة المدرسية في تنمية مهارات التفكير الناقد	١٠٢
دور الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات التفكير الناقد	١٠٤
دور مجالس الأمناء في تنمية مهارات التفكير الناقد	١٠٦
الفصل الخامس **الدراسة الميدانية**	١١٠-١٦٥
تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الإعدادية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابها.	١٥٥
خريطة ارشادية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب من خلال المواد الدراسية	١٥٩
مقترحات بحثية	١٦٥
قائمة المراجع	١٦٧-١٧٩
الملاحق	٢-١٠

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المحتويات :

- مقدمة الدراسة .
- الدراسات السابقة .
- مشكلة الدراسة .
- تساؤلات الدراسة .
- أهداف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- منهج الدراسة .
- أدوات البحث .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- خطوات الدراسة .

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

يظل التلقين و حشو عقول الطلاب بالمعلومات و القوانين ، و النظريات و تصميم اختبارات أغلبها تقيس مهارات التذكر فقط ، هو الدور التقليدي للعملية التربوية و التعليمية في مجتمعاتنا العربية ، حيث يوضح تقرير التنمية الإنسانية العربية ٢٠١٦ ، أن المنطقة العربية تعد أكثر امتثالا لطاعة السلطة من المعدل العالمي بنحو ١١% ، ويقيس مسح القيم العالمي لطاعة السلطة بأسئلة عن الطاعة للوالدين و الزعماء السياسيين ، و يتضاءل أثر التعليم بالمنطقة العربية بالمقارنة مع بقية العالم ، عاكساً مناهج تربوية و أساليب تعليمية تثبط التفكير النقدي و تشجع بدلاً من ذلك موقفاً مطيعاً نحو سلطة أعلى (١) . هذا بالرغم من الانفجار المعرفي الذى يشهده العالم حاليا في ظل اقتصاد مبنى على المعرفة ، و هو اقتصاد يمثل فيه رأس المال الفكري ميزة تنافسية تهدف لامتلاكها المؤسسات و الدول التي تسعى إلى التقدم .

شهدت مصر في عام ٢٠١١ ثورة لشعبها ، رافضين الظلم و الفساد و القهر و أحادية الحاكم وفرعنته، مطالبين بالحرية والعدالة الاجتماعية و الكرامة الإنسانية ، و تغيير الأوضاع السياسية، والاجتماعية والاقتصادية ، و أن يعاد بناء أنظمة الدولة لتصبح دولة بدستورها وقوانينها تعكس وجهات نظر مواطنيها الفاعلين بها ، ثورة بها شهد العالم رقي الشعب المصري، واستشرف المصريون بمستقبلهم كدولة تسعى إلى التقدم ، ولكن سرعان ما برزت ظواهر التعصب الديني و العنف وغياب الوسطية و عدم قبول الآخر .

كانت تأجج الخلافات في المجتمع لمجرد اختلاف الآراء ؛ كان التعصب للرأي وللاعتقاد هو المهارة السائدة في المجتمع ، كثرت المناظرات و المناقشات بدون أدلة أو حجج قوية ، كانت مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة مصادر المعلومات الوحيدة و انتشارها دون التحقق من صحة ومنطقية هذه المعلومات ، افتقادُنا لموثوقية و نزاهة المعلومات ، أفقدنا الكثير من الوضوح والحكم بموضوعية على الأحداث، واعتيادنا على التلقي السلبى للمعلومات ، حجب بيننا و بين التفاعل الإيجابي تجاه الأحداث و القضايا والمواقف المختلفة ، فأصبح الشعب المصري لا يمتلك المقومات اللازمة للتقدم وإن كان يمتلك الفرصة للتقدم.

---

[١]- برنامج الأمم المتحدة الإنمائى ، تقرير التنمية الانسانية لعام ٢٠١٦ ، **الشباب فى المنطقة العربية : آفاق التنمية الإنسانية فى واقع متغيّر** ، الولايات المتحدة الإمريكية ، ص ٤٩ .

وانطلاقاً مما سبق ، هدفت الدراسة الحالية الى تفعيل مهارات التفكير الناقد في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة الإعدادية) ، حيث أنها تؤدى الى فهم أعمق للمحتوى المعرفي وتعمل على التمييز بين الحقائق و الادعاءات ، وعدم التحيز ، و الكشف عن المسلمات والافتراضات ، وتقويم الحجج وبذلك نتحدى الانغلاق الفكري و الدوجماطيقية ، والتعصب للآراء، وأحادية الرؤية .

أكد باولو فيريرى أن المفكر الناقد يرى في المستقبل عملية تطور مستمرة من أجل تحقيق الإنسانية والحرية ، و طالما طالب فيريرى بإنهاء وجود معلم المنهج البنكي ، و أكد على أهمية المعلم الذى يؤمن بالحوار ، لأن الحوار وحده هو الذي يحتاج الى التفكير الناقد وهو وحده القادر على توليد التفكير المبدع ، فبدون الحوار لا يوجد اتصال و بدون اتصال لا يوجد تعليم ، حيث أن أسلوب التعليم البنكي هو أسلوب يعتمد على وجود حاكٍ يقوم بدوره المعلم و مستمع يقوم بدوره الطالب ، وسواء كان الموضوع قيماً عامة أو إبعادا عقلية مستمدة من الواقع فإنه يظل فاقداً للحياة وتلك هي أزمة التعليم (١) .

وأوضح حامد عمار أن ثورة المعلومات باعتبارها من أهم خصائص العولمة تتطلب ترسيخ مقومات التفكير العلمي ، حتى يتحقق التحرير من انغلاق التفكير الاجترارى أو البنكي ، وهذا يستلزم الانعطاف بالعملية التعليمية لكى تكون أداة جسوره في تطوير الواقع من خلال فهمه و تحليله و نقده وحل مشكلاته، وصولاً الى الإبداع في تقديم البدائل حاضراً و مستقبلاً ، وأشار أيضاً أن استمرار منهج الحفظ والإتباع والطاعة المعرفية في عصر الثورات العلمية والتكنولوجية ، معناه احتمال ما لا يُحتمل (٢) .

والآن في ظل اقتصاد مبنى على المعرفة يصبح التعليم في غاية الأهمية بالنسبة لجميع الأفراد في المجتمع، حيث يحدد النظام التعليمي قدرة الأفراد على تعلم المهارات والقدرة على استيعاب التقنيات الحديثة و استخدامها ، و من ثم التأثير في الفرص المتاحة لهم في سوق العمل . فلم تعد المشكلة في الاقتصاد هي هل نملك أم لا نملك؟ ، و إنما تحولت المشكلة الى هل نعرف أم لا نعرف ؟ ، فالمعرفة ليست من العناصر التي تتسم بالندرة ، كما هو

---

[١]- باولو فيريرى (١٩٨٠) ، **تعليم المقهورين** ، ترجمة :نور عوض ، دار القلم ، بيروت ، ص ٤٣ .

[٢]- حامد عمار (١٩٩٨) ، **مقالات فى التنمية البشرية العربية ، تنمية التفكير و الابتداع العلمي** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، ص ٧١.

الحال للموارد الأخرى مثل النفط ، ولذلك ليس من المبالغة القول بأن قدرنا فى المستقبل يُصنع الآن داخل فصولنا التعليمية [١] .

انشغل الشأن المصري ببناء الحجر و أهمل بناء البشر : صحة وعقلانية ومعرفة وحلماً، لذا جاءت الدراسة الحالية تدين التربية التي تعجز عن ادراك أهمية تطبيق الطلاب لمهارات المستويات العليا (مهارات التحليل و التركيب و التقويم) ، والاهتمام بمدى توافرها فى المناهج التعليمية و من ثَم استثمارها في الواقع اليومي في ظل العصر الحالي .

و نتيجة لما سبق، قد بات علينا أن نأخذ التفكير الناقد مأخذ الجد، و ذلك لعدة أسباب رئيسية تم ذكرها من أهمها [٢] :

- **تعليمياً** : التفكير الناقد هو مدخل لا بديل له لتخليص تعليمنا من وصمة التعليم بالتلقين وسلبية التلقى .
- **إعلامياً** : التفكير الناقد هو أمضى الوسائل لمواجهة حملات الخداع والتضليل والتدليس ومحو امية المتلقى العربي إعلامياً ، و فرز هذا الطوفان من المعلومات، والآراء، والرؤى و الشائعات أيضاً .
- **ثقافياً** : التفكير الناقد هو أمضى أسلحتنا للتصدي للحملة الضارية التي يشنها الغرب على الثقافة العربية والحضارة الإسلامية ، وتفنيد ما تقوم عليه من أسانيد .
- **معلوماتياً** : التفكير الناقد مطلب أساسي للتصدي لمشكلة حمل المعلومات الزائد ، و النفاذ إلى مضمون المعرفة الكامن في جوف المعلومات ، فالتفكير الناقد يستظهر فحوى المعلومات و يضفى عليها المعنى .

لم يعد لدى الأمم التي تسعى إلى التقدم رفاهية الخضوع و قبول أى معلومات كهذا على علتها، وانتشار التفكير السطحي و عزل التفكير العلمي عن القضايا المختلفة ، و هنا تكمن مشكلة الدراسة الحالية، حيث افتقار مدارسنا و افتقاد تربيتنا لتنمية مهارات التفكير الناقد ، بعد ما تبين أهمية التفكير الناقد تعليمياً وإعلامياً و ثقافياً ومعلوماتياً ، أصبحت الضرورة ملحة لتنمية هذا النمط من التفكير لدى الطلاب في المدارس.

---

[١] – يوسف حمد ابراهيم (٢٠٠٤) **التعليم و تنمية الموارد البشرية في الاقتصاد المبنى على المعرفة** ، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ،الإمارات ، ص ١٠٦ .

[٢] – نبيل على (٢٠٠٩)،**العقل العربى ومجتمع المعرفة** ،الجزء الثاني ، ،عالم المعرفة ، الكويت ، ص ٢٧.